Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهوى اليائس واللوعة ، فيمـــــا ؟
نحن صورنـــاه من الوهـــم نعيمـــــا
فى ربيـــع باســم ضاح ، جميـــــلا

xxxxxxxxx

ولعل انتقال شاعرنا الى الفيوم كان بمثابة الواحة التى ينشد فيها الراحل المجـــد ، بعض الراحة من وعثاء الطريـــق ، ووقد الهجيـــر ، وانك لتحـــس بـــــرد الراحة الذى أظل نفسه من خلال شعر مطرب كانت موسيقاه تـــــردده مع سواقـــــــى الغدير التى تترجم عن الحنين والنفـــس الملتاعـــــة .

فى قصيدته " صوت السنين " التى أوردناها ، نسمع منه لأول مرة نغما مؤنســـا ، وأملا نديا ، وحنانا طوى مرارة دفينـــة ، واستقبل فجـــرا بسامـــــا .

وكانت هذه المرحلـــة (١٩٤١ - ١٩٤٣م) رغـــم قصرها من أكثر الفتـــــــرات استقرارا فى حياة شاعرنا وأحفلهـــا بالانتاج الشعرى الخصب الذى يتسم بالتفاؤل والرومانسية الحالمة والاقبال على الحياة ولكن هذه المرحلـــة لـــم تستمـــــــر طويـــلا ، فسرعـــان مابدأت مرحلـــة حاسمـــة فى حياة شاعرنا القلق الملول .